مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

معرف الكائن الرقمي للمقال (DOI):10.54240/2318-011-003-009

خطط السلطان سليمان القانوني الحربية في حروبه البرية في البلقان (928-948هـ/1521-1541م).

Sultan Suleiman the Magnificent's War Plans in His Land Wars in the Balkans (928-948 AH / 1521-1541AD)

اسم ولقب المؤلف المرسل: أ.د. وليد صبحي العريض- Waleed Subhi Elaridh صص179-203
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ التعليم العالي- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة اليرموك- أربد- الأردن/البريد الإلكتروني: waleed_j@yu.edu.jo
اسم ولقب المؤلف الثاني: أحمد محمود فايز صياحين- Ahmed Mahmud Faiz Sayahine
الدرجة والعنوان المهني: رائد في القوات المسلحة الأردنية- أربد- الأردن.
البريد الإلكتروني:syaheenahmad@gmail.com

تاريخ استقبال المقال:2021/06/16 تاريخ المراجعة:2021/07/07 تاريخ القبول:2021/10/11

الملخص: جاءت هذه الدراسة التي حملت عنوان **"خطط السلطان سليمان القانوني الحربية في حروبه البرية في البلقان (928-948هـ/1521-1541م)"**، إلى القاء الضوء على مرحلة من مراحل التاريخ الحربي للدولة العثمانية، إذ هدفت إلى تقديم صورة تحليلية للخطط العثمانية المتبعة في معاركها البرية على الأراضي البلقانية، وبيَّنت الدراسة الكفاءات القيادية والأساليب الاستراتيجية المتبعة، والتكتيك العسكري المطبق في هذه الحروب، وأثره على تحقيق النصر.

تناولت الدراسة عدة محاور: تحدثت الدراسة في محورها الأول عن الاستخبارات ونقل المعلومات والتي كان لها دور كبير في بناء الخطط وتنظيم الجيش واختيار الأسلوب الاستراتيجي المناسب، ثمَّ تطرقت لفرق الاستطلاع والجواسيس مع بيان أهميتهم، والتجار والمسافرين وبيان دورهم في نقل المعلومات، والبريد مع العلم بأن دوره لم يكن بالفعالية المرجوة، ثمَّ تحدثت الدراسة في محورها الثاني عن الكفاءة القيادية بقدرتها الهجومية شاملاً التطويق والالتفافوالاقتحام،والقدرة الدفاعية متطرقاً لبناء قلاع والحصون

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والإستدراج، كما وضَّحت الدراسة في محورها الثالث الأساليب الاستراتيجية المتبعة في هذه الحروب من هجومٍ ودفاعٍ وحصار، واخيراً بيَّنت الدراسة في محورها الرابع التكتيك العسكري المتبع في هذه الحروب شاملاً اقتناص الفرص والمباغتة والتطويق والخدعة والتمويه، وما كان لهذه الأساليب من أهمية في إنجاح هذ الحروب.

الكلمات الافتتاحية: سليمان القانوني؛ البلقان؛ الحروب البرية؛ الخطط الحربية؛ الدولة العثمانية؛ الإستراتيجية العسكرية.

Abastract: This study, entitled "Sultan Suleiman the Magnificent's War Plans in His Land Wars in the Balkans (928-948 AH / 1521-1541AD)", sheds light on a stage in the military history of the Ottoman Empire, as it aimed to present an analytical picture of the Ottoman plans followed in its ground battles On the Balkan lands, and the study showed the leadership competencies and the strategic methods used, and the military tactics applied in these wars, and its impact on achieving victory.

The study dealt with several axes: In its first axis, the study talked about intelligence and information transfer, which had a great role in building plans, organizing the army and choosing the appropriate strategic method, then it dealt with reconnaissance teams and spies with an indication of their importance, merchants and travelers and their role in transmitting information, and mail with the knowledge that His role was not as effective as the desired, then the study spoke in its second axis about leadership competence with its offensive capabilities, including encirclement, circumvention and storming, and the defensive ability, touching on building castles, forts and luring,The study also clarified in its third axis the strategic methods used in these wars of attack, defense and siege, and finally, in its fourth axis, the study showed the military tactics used in these wars, including seizing opportunities, surprise, encirclement, deception and camouflage, and the importance of these methods in the success of these wars.

Key Words: Suleiman the Magnificent; the Balkans; Land Wars; War Plans; Ottoman Empire; Military Strategy.

المقدمة: شكلت الدولة العثمانية كياناً سياسياً قوياً ومستقراً على رقعة جغرافية واسعة، وكان للأنظمة التي تمتعت بها الدولة كالإدارية والعسكرية والاقتصادية والقانونية أثر كبير في بلوغها أقصى درجات القوة، كما كان لهذه الأنظمة نفسها أيضاً أثر في انحدار الدولة، ركزت الدراسات العربية على تاريخ الدولة العثمانية السياسي والتي كانت محصورة في

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بدايات الدولة أو نهاياتها، في حين أن الدراسات التي تناولت الجانب العسكري جاءت في صفحات قليلة بسبب عدم اعتمادها على المصادر الأصلية، مما أضعف هذه الدراسات أحياناً وجعلها بحاجة إلى مزيد من التعمق لسد الغموض الذي جاء فيها.

لتحقيق النصر في أي حربٍ لابدَّ من التخطيط المسبق لها، وهذا ما درجت عليه الدولة العثمانية، وفي زمن الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني على وجهه الخصوص، الذي قاد حوالي أربعة عشرة حملة عسكرية بنفسه، وكان قتاله يحمل جُلَّ الاستراتيجيات الحربية التي حققت له الانتصارات المتلاحقة، دفعته إلى مصاف الأباطرة العظام.

تنبثق أهمية هذه الدراسة التي تحمل عنوان " خطط السلطان سليمان القانوني الحربية في حروبه البرية في البلقان (928-948هـ/1521-1541م)" من عدة اعتبارات وهي:- تغطي الدراسة فترة مهمة من فترات التاريخ العثماني، توضح الاستراتيجية المتبعة في الحروب وكيف كانت تقاتل الجيوش، وهو من الموضوعات الأقل دراسة في التاريخ العثماني، وقد أسهمت هذه الدراسة في توسيع فهم الإستراتيجية الحربية بشكلٍ عام ولإستراتيجية السلطان سليمان القانوني بشكل خاصة، إضافة إلى الدراسات السابقة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن آلية قتال الجيش، وإبراز الأهمية للاستراتيجية العسكرية وأساليبها في تحقيق النصر، وتوضيح أهمية الكفاءة القيادية ورسم الخطط في تحقيق الهدف المنشود، والتعرف على التكتيكات العسكرية العثمانية في تلك الفترة.

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:ما هو دور الاعلام الحربي؟، من يضع الخطط الحربية وكيف طُبقت؟، ما هي الأساليب الاستراتيجية التي اتبعها السلطان سليمان القانوني في حملاته البرية على البلقان؟، ما هو دور الاستخبارات ونقل المعلومات في الحملات البرية البلقانية؟، ما هي التكتيكات العسكرية التي طبقت في تلك الحملات؟.

تمثلت إشكاليات الدراسة بما يلي:عدم المقدرة على السفر إلى أرشيف مجلس الوزراء العثماني (BaşbakanlıkOsmanlıArşıvı) في إستانبول بسبب جائحة كورونا العالمية، ندرة المصادر التي تتحدث بشكل واضح عن الاستراتيجية العسكرية العثمانية في فتراتها المختلفة، صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع لافتقار مكتباتنا لمثل هذه الكتب، ضعف معرفة

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الباحث باللغة العثمانية، واللغات الأجنبية، ندرة المترجمين المختصين باللغة العثمانية، ولكن كثيراً من هذه الصعوبات كان أثرها ضعيفاً، بسبب وجود كثير من المصادر والمراجع التركية في مكتبة أ.د وليد العريض، وهو بدوره قد ساعدني في حل كثير من المشاكل التي تتعلق باللغتين العثمانية والتركية.

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليوالنقدي، وانتهت الدراسة بخاتمة رصدت أهم النتائج التي توصلت اليها، واعتمدت على المصادر الأصيلة العثمانية والدراسات التركية والأجنبية، إضافة إلى الدراسات والأبحاث العربية والمترجمة.

أولاً: الاستخبارات ونقل المعلومات.

1- فرق الاستطلاع: كانت عمليات الاستطلاع وجمع المعلومات في حملة موهاج (Mohaç) الأولى933هـ/1526م، خاصة بقوات إبراهيم باشا(Ibrahim Paşa) إذ قامت بجمع المعلومات اللازمة عن الطريق والبيئة، وإبلاغ القوات العثمانية الخلفية بهذه المعلومات[1]، كما كُلِفَ يحيى باشا زاده كوجك بالى بك (YahyaPaşaZadaKuçükbalıbeyı) في الحملة نفسها، بجمع الأسرى الذين يُدْلون بمعلومات عن العدو، والقيام بعمليات استطلاع أمام القوات العثمانية كما ذكرنا سابقاً[2].

أدلى الأسرى بمعلومات مهمة عن تقدم الجيش المعادي في صحراء موهاج، وأسراراً عن حجم فرقة المشاة المكونة من الرعايا، مهمتها نقل الحبال والقيود والسلاسل الحديدية التي تلزم لربط الأسرى من الجنود العثمانيين، كما احتفظ السلطان في نهاية الحملة بأربعة أسرى، يقدمون له معلومات استخبارية عن العدو[3]، من وجهة نظر عسكرية فإن الاستطلاع هومسح ابتدائية لجمع المعلومات عن قوات العدو ومواقعها وقدراتها بالإضافة إلى خصائص أرضه وحالة طقسه من خلال الملاحظة المباشرة، ففرق الاستطلاع تسهم في رسم الخطط، وتحدد حجم القوة الهجومية، وتعمل على تحقيق عامل الصدمة للعدو مع تجنب الوقوع في مصائده.

2- الجواسيس: اعتمد العثمانيون على التجسس في بناء خططهم الحربية[4]، واستطاعوا أن يجندوا الكثير من الجواسيس من طرف أعدائهم لهذا الغرض، وذلك مقابل أهداف خاصة وعامة، إمّا لمصلحة شخصية أو لمصلحة دولية، فمثلاً قُبَيلَ حملة بودين (Bodden)

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

948هـ/1541م، قام هيرونيموسلازكي (HieronimusLaczky)[5] بإفشاء بنود اتفاقية فارد (Varad)[6] التي أُبرمت سراً بين ملك المجر يانوشزابوليا (JánosZabülay)[7]والأرشيدوقفرديناند الأول (Ferdinand I)[8]، والتي يتلخص مضمونها بانتقال مُلك المجر لفرديناند الأول بوفاة يانوشزابوليا، وكان الهدف من إفشاء المعلومة كسب ود وصداقة السلطان العثماني، وتأجيج الخلاف ما بين الدولة العثمانية وملك المجر، ولكن لم يُجْدِ هذا الإفشاء النفع الكبير لفرديناند الأول، سوى عقد هدنة مع العثمانيين لمدة قصيرة لم تتجاوز ستة أشهر[9].

عين يانوشزابوليا قبل وفاته أوصياء على ابنه جون سيجسموند (Janos Zsigismund)[10] البالغ من العمر **15** يوماً[11]، وأوصاهم حين وفاته الاتصال بالسلطان العثماني، لتثبيت وراثة العرش لولده، مقابل دفع الجزية له، فتم تنفيذ وصيته، وأصبحت المجر ولاية عثمانية، بعد هزيمة ملكها فرديناند الأول في السنة نفسها[12].

تعاظمت القوة العثمانية، وتطورت وارتقت طرق وسائل الحصول على المعلومات السرية وغير السرية، فقد تنوعت المصادر المعلوماتية، وأصبح سفراء الدول مصدراً رئيساً للمعلومات المهمة عن العدو والغرب الأرثوذوكسي، وفي مقدمتهم سفراء البنادقة في البلاط العثماني[13]، وذلك من أجل الحصول على امتيازات تجارية أكبر، ففي سنة **940هـ/1533م** طلب السلطان سليمان القانوني من سفير البندقية بيتروزينو (PietroZino)[14] أن يقدم لهُ معلومات عن تحركات الإسبان قبيل هجومه على شارلكان في الممتلكات الإيطالية، وخاطبه قائلاً: **"اكتب حالاً لسيدك، ليكشف لنا عن تحركات السمك في قاع البحر، وليعرف لنا عدد السفن التي يجهزها الإسبان في موانئهم، لا تتأخر"**[15]، يرى الباحثان أن الجواسيس لهم دور بارز في الكشف عن نوايا العدو وتطور تسليحه وخططه الحربية وعقيدته القتالية، فهم يعملون دون توقف في السلم والحرب، مما يساعد في تطبيق الخطط الحربية ضد العدو بفاعلية واحتراف.

3- التجار والمسافرون: كان للتجار نشاط ملحوظ في السياسة، فقد مهَّدَ التاجر سيرافينجوشيتك (SerafianGucetic)[16] للمفاوضات المؤدية للاتفاقية العثمانية الفرنسية سنة **943هـ/1536م**، والتي عرفت باسم الامتيازات الأجنبية[17]، فكلمة الامتيازات في اللغة الفرنسية (Capitulation)، وهي مشتقه من (Capitula) وتعني بند[18]، ولكن السلطان

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

سليمان القانوني استخدمها بمعنى المنح السلطانية للدول الأجنبية[19]، التي كان لها الأثر الواضح على الحياة الاقتصادية والسياسية والعسكرية في الدولتين، سيتم الحديث عنها بتفصيلٍ أكثر لاحقاً[20].

أما الرحالة فكان لهم دور كبير في تزويد الجيش العثماني بمعلومات سرية عن العدو، فقد عَمِلَ وهيمي أورخون جلبي (Vahimi Orhan Çelebi)[21] الجاسوس الشهير على إرسال تعريف لطريقة استخدام وحدات البنادق الجديدة، التي أنشأها شارل الخامس، وكانت كالبنيان المرصوص وبنظام الطبقات، فتكون هذه الوحدات مصطفَّة في صفين، ويقوم الصف الأول بإطلاق النار لتغطية تقدم الصف الثاني، ثمَّ يتقدم الصف الثاني آخذاً موقعاً جديداً، ويبدأ بإطلاق النار لتأمين تغطية للصف الأول، الذي يقوم بحشو بنادقه من جديد، ثمَّ يتقدم محتلاً موقعاً جديداً، ويبدأ بتغطية الصف الثاني بالنيران، بينما يقوم الصف الثاني بحشو بنادقه ليتقدم من جديد، وهكذا بنظام متناوب أي ينوب الصف الأول عن الثاني بالقيادة والعكس في التقدم.

اعتمد وهيمي قاعدة عدم البوح بالحقيقة، وأن يحتال ويراوغ في سبيل سلامة وأمن الدولة العثمانية، فهو لا يتوه عن الطريق عندما يوضع في مأزق، فالابتسامة لا تفارقه، فقد عمل وهيمي بكل ما أُوتي من قوة على خدمة الدولة العثمانية، فقدم معلوماته عن تعديل البارود المستخدم في قوات شارلكان، إذ كانوا يستخدمون في تركيبة البارود **15%** فحم، **10%** كبريت، **75%** نترات البوتاسيوم، وأصبحت التركيبة الجديدة بخفض نسبة نترات البوتاسيوم ورفع نسبة الفحم والكبريت بنسب قليلة، مما يساعد في تخفيف الدخان الصادر من البارود، ويمنع من التفجير المفاجئ، وذلك يعود إلى خفض احتراق نترات البوتاسيوم وزيادة احتراق الفحم والكبريت[22].

اختار وهيمي أعوانه من عسس إستانبول[23]، الذين عرفوا باسم **"القبضة الحديدية"**، فقد جَنَّدَ منها مساعده كمال الغرناطي[24]، فكان كمال المرافق الخاص لوهيمي في عملياته الجاسوسية، وقد دخل معه في الأنفاق وبرك الوحل، باحثين عن أي معلومة تفيد القوات العثمانية، كما رافقه في المدن والأزقة، فكان لهُ عوناً في السفر والتجسس، فقد كان يقوم بالحفر على جدران المنازل، كعلامات دالّة تجنبه التوهان، كما بنيا سوياً

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قناطر صغيرة من الحجارة في كل زاوية، حتى تكون لهما دليلاً في عودتهم، فكانا يتعمقان في دخول المدن لدرجة أنهما يتقمصان أدوار جنود الأعداء، مستغلين مهارتهم وحنكتهم وثمالة الحراس للقوات المعادية، فكل هذه التضحية والمخاطرة كانت في سبيل تغذية الاستخبارات العسكرية العثمانية والجاسوسية، بأي معلومة تفيد وتساهم في إنجاح العمليات المقبلة[25].

كان وهيمي دائم التواصل مع السلطان سليمان القانوني، لا يغيب عنهُ طويلاً، فهو مقرب من السلطان لما يقدم لهُ من تضحية في جلب أدق المعلومات عن العدو، ولما يتمتع بهِ من حنكة وذكاء، وسدادة الرأي وسعة البصيرة، وكشف للسلطان سنة **944هـ/1537م** عن تحالف الفاتيكان (Vatican) والبندقية (Venezia) وشارلكان (Şarliken) وفرديناند الأول (Ferdinand I) وفرانسوا الأول (François I)، الذي تمَّ في كنيسة سان بترو (San Pitro)[26]، لتقاسم الأراضي العثمانية فيما بينهم[27]، ومن وجهة نظر عسكرية فإن التجار والمسافرين هم جواسيس ناقلي معلومات من الطراز المحترف، يصعب كشف هويتهم.

4- البريد: كان البريد وسيلة الاتصال بين المركز والولايات، وشيدت الدولة العثمانية المنازل على الطرقات لهذا الغرض، أطلق عليها "مَنزِلخَانه" (Menzilhane)، وأطلق على مسؤول البريد أمين البريد، وعلى عماله التتار ورجال البريد(Olak)، وعمل السلطان سليمان على بناء المزيد من المنازل وتحسين أدوات البريد، الذي لم يكن يعمل بالشكل المطلوب في عهده، ورغم ذلك فقد كان البريد أهم وسائل الاستخبارات في تلك الأيام[28].

ثانياً: الكفاءة القيادية:

1- القدرة الهجومية (التطويق، الالتفاف، الاقتحام): لكل زمان جيشه ونظامه الحربي وأسلحته وخططه، وما كان يصلح لليونان والرومان والعرب والفرس ومن قبلهم، لم يعد يصلح للحروب في القرون اللاحقة، فهناك ظروف كثيرة لها دور مهم في النصر أو الهزيمة، كطبيعة أرض المعركة، صحراوية، سهلية، جبلية، ونوعية التسليح وأعداد الجيوش وأرزاقها، كما أن كل معركة لها ظروفها الخاصة بها. أما بالنسبة لفنون الحرب فقد تطورت مع الزمن، فقبل الإسلام اعتمد العرب على فنون الكر والفر، أما في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم استخدم القتالُ بصفوفٍ متعاضدة[29]، ولكن هذه الفنون التقليدية القديمة لم تعد مجدية في الحروب المعاصرة، التي تعتمد على الأسلحة المتطورة التي

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تستخدم فيها الطائرات والصواريخ، مع الميل إلى استخدام فنون قتالية جديدة، كالقتال بجماعات صغيرة بأقل جهد بشري لتشتيت العدو.

عُرِّفت الحرب بأنها عملية صدام مميت لتحقيق أهدافٍ معينة، فلا تُخاضُ الحرب حباً بالقتال، ومن هذه الأهداف انبثقت الحروب العادلة والحروب غير العادلة[30]، وبدأ التركيز على دراسة علم الحرب، الذي اعتمد على تحريك الجيش للمواقع الاستراتيجية المهمة للمعركة، وفن التعبئة المتمثل بإجراء التدابير والأعمال المؤدية للنصر[31]، لقد كان السلطان يقود الجيش بنفسه[32]، ويضع خطط المعارك بعد مشاورة قادته، وغالباً ما كانت ترسم هذه الخطط في الشتاء وتطبق بالصيف[33].

كان الجيش العثماني يعتمد سياسة الهجوم المُطْبق على العدو، دون أي رحمة أو هوادة على الأعداء[34]، للخروج بأقل الخسائر في الأرواح[35]، وكان يتبع سياسة الهجوم المُتواصل حتى تحقيق النصر، فهو لا يترك فرصة للراحة لجيوش الأعداء، أو إعادة تنظيم خططها، وهذا ما طبقه في معركة موهاج الأولى 933هـ/1526م، فقد كانت مشورة بالي بك (Bali Bey)[36] العالم بخواص الجيش المجري، بأن هذا الجيش متماسك كالدرع لا يمكن خرقه إلا إذا تمَّ ضربه من الأجنحة والمؤخرة والإطباق عليهم[37]، فقد كان من ميزة الجيوش الفرنجية التحرك ككتلة واحدة، مقنعين بالحديد يصعب إصابتهم بالسهام أو الرصاص أو المبارزة، لكن العثمانيين تغلبوا عليهم بقوة المناورة وسرعة الحركة[38].

تمَّ اعتماد خطة بالي بك في جَرّ الجيش المجري إلى منطقة منخفضة، بينما تمركز الجيش العثماني في المواقع المرتفعة، وعند وصول قوات العدو إلى المنطقة المنشودة، أطبق الجيشُ العثماني عليها، وطوقها من الأجنحة والمؤخرة[39]، ولم يتوقف تقدم الجيش إلاَّ بعد أن أوقع العدو في كمين وحل مستنقع صحراء موهاج المعروف باسم جسر الملك (Kral Köprüsü)[40]، فقد استغرقت المعركة قرابة **90** دقيقة ليقضي الجيش العثماني على القوات المجرية البالغ عددها **200** ألف جندي، وعندما قارنت الدراسة الوقت المستغرق في هذه المعركة مع عدد القتلى تبيَّنَ أنَّ في كل ثانية قُتِلَ **37** جندياً، أي ما يعادل **2222** جندي في كل دقيقة، بإجمالي **200** ألف جندي، بما فيهم ملكهم لايوش الثاني وسبعة قساوسة[41]، وعلى الرغم من انتصار الجيش العثماني إلاَّ أن أفراده لم يغادروا ساحة المعركة، بل قضى

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كل فردٍ ليلته في موقعه، وفي الصباح أعيد نصب الخيام في مواقع بعيدة عن جثث الأعداء[42]، وبعد أن جرت مراسم التهنئة بالفتح[43]، قام السلطان بتفقد ميدان المعركة وطاف بين جثث الأعداء[44].

اعتمد الهجوم العثماني على الغارات والهجمات المتكررة حتى يسقط الموقع[45]، وهذا ما حدث في حملة بلغراد (Belgradum) 928هـ[46]/1521م، فقد شَنَّ العثمانيون عليها حملات متقاربة ومتكررة[47] (انظر ملحق3)، لموقعها الاستراتيجي في وسط أوروبا، وسقوطها يسهل الزحف نحو المجر[48]، فقد كانت هذه المدينة الدرع الحصين الذي يختبئ خلفه المجريون، وسقوطها يكشف عنهم الغطاء[49].

كما تكررت الهجمات في حملة موهاج الأولى 933هـ/1526م، مكررة الخطة نفسها في فتح قلعة سكدين (Skdin) الواقعة على نهر تيسا (Tisza) في بلاد المجر، إذ تمَّ مهاجمتها بغارات متعددة حتى تكبدت خسائر فادحة، فلم تصمد طويلاً حتى سقطت بيد العثمانيين[50]، إذ كانت استراتيجية[51] السلطان في التقدم على هجمات متكررة لاستنزاف القوى المعادية (انظر ملحق1+2)، يرى الباحثان أن القدرة الهجومية من تطويق والالتفاف واقتحام المصحوبة بالإصرار على تحقيق النصر، مع البعد عن الرحمة والتهاون مع العدو، مطبقين عليه من جميع الجهات بحركة سريعة، وبمناورة قوية متكررة حتى يُنهك ويستنزف الجيش المعادي قواه، فيصبح فريسة يسهل سحقها.

2- القدرة دفاعية (بناء قلاع والحصون، الإستدراج): اهتم السلطان بتقوية دفاعاته العسكرية، فبعد فتح مدينة بلغراد928هـ/1521م[52]، أنفق **20** ألف ذهبية من خزينة الدولة[53]، لتعمير المدينة وتقوية دفاعاتها[54]، كما أعاد السلطان تنظيم الجيش بشكلٍ أكثر تماسكاً، يصعب على العدو اختراقه، ويصف بجوي طريقة تنظيم الجيش العثماني بعد حملة موهاج الأولى933هـ/1526م بقوله: كان الجنود العثمانيون يصطفون في مواقعهم كطبقات بعضها فوق بعض، متماسكة دون أي حراك، ويسيرون في تقدمهم رويداً رويداً متكاتفين، الخيل بالخيل والرَجُلُ بالرَجُلِ، لا تسمع لهم صوتاً سوى صوت رفرفة الرايات، فكان لهذا التنظيم وهذا التقدم الأثر البالغ في نفوس الأعداء، فدُبَّ الرعب في قلوبهم، وبدأت أفكار الفرار من ساحة القتال تجول في عقولهم[55] (انظر ملحق1+2).

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كما استخدم الجيش العثماني خطة الإستدراج في هذه الحملة، إذ تراجعت مقدمة الجيش خلف مدافعه المنصوبة، في حين تقدم فرسان المجر المهاجمون، فأصبحوا وجهاً لوجه مع نيران هذه المدافع، فحصدتهم بين قتيل وجريح وأسير، فدَبَّ الرعبُ في قلوب المجريين، حتى إنهم لم يتمكنوا من الانسحاب[56]، ترى الدراسة أن القدرة الدفاعية مهمة بأهمية القدرة الهجومية، مع العلم بأن نسبة الخسارة في الجنود في الدفاع أقل من الهجوم إذا طبق الدفاع بعناية واحتراف، وهذا ما عمل عليه السلطان سليمان القانوني.

ثالثاً: الأساليب الاستراتيجية المتبعة:

1- الهجوم: يذكر موسنييه (Roland Mosnes) في كتابه تاريخ الحضارات أن من الصعب قيادة هجومٍ ناجح على قوات معادية، من دون أن تتم تعبئة الجيش وتحشيده، وتنظيم التشكيلة المناسبة من ميمنة وميسرة ومقدمة ومؤخرة وجسم رئيسي (قلب الجيش)[57]، فقد كانت القوات العثمانية بعد حشِّد قواتها تتقدم نحو هدفها بشكلٍ متعاقب، وكان دعاء السلطان قبيل هجومه على الأعداء هو **"إلهي، الحول والقوة لك، يا إلهي منتهى الأمر والنصر لك، فصاحب الغاية أنت، ومالك الحماية أنت، لا تجعل أفراد هذه الطائفة الضعفاء من أمة محمد تشعر بالندم، ولا تجعل السعادة حليف هؤلاء الكفار المتجبرين المتعاظمين"**[58].

عَمِلَ السلطان جاهداً لإزالة العراقيل من أمام تقدم قواته، فعندما قام بحملة موهاج الأولى 933هـ/1526م بنى جسراً على نهر سافا (Sava)[59] لتمر عليه القوات بسهولة وسرعة[60]، وفعلَ الشيءَ نفسه إذ أقام على نهر درافا (Drava)[61] جسراً بطول **332م**^{2} وبعرض مترين **40** سنتيمتراً[62]، ليسهّل عملية مرور القوات من فوق النهر، ثم أمر بإزالته بنيران المدفعية[63]، ليقوي من عزيمة جنده، وليقطع الطريق على قوات الأعداء بالفرار أو التراجع بواسطته[64].

بلغت المهارة قمتها في بناء الجسور، ففي حملة بلغراد 928هـ/1521مبنى الجيش العثماني جسوراً تؤمن له سهولة وسرعة بحركة قواته، حيثُ أقام جسراً عند إيساقجي (Isakçı) الواقعة قرب نهر الدانوب، ليؤمن مرور الجيش بكامل مهماته الحربية خلال **30** دقيقة[65]، كما أقام جسراً على نهر بروت (Prut)[66] لكنَّ هذا الجسر سقط في الوحل، لأن

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أرضَ المنطقة كانت أشبه بالمستنقع، ثم أعاد المعماري سنان باشا (SinanPaşa)[67] إعماره من جديد بشكل متين وآمن لاستخدامه في عبور الجيش[68].

هاجم الجيش العثماني القوات المجرية في حملة موهاج الأولى933هـ/1526م بنظام الصفوف، فكان الصف الأول من جنود الروملي بقيادة إبراهيم باشا، والصف الثاني من جنود الأناضول بقيادة بهرام باشا (BehramPaşa)[69]، والصف الثالث من جنود الإنكشارية بقيادة السلطان سليمان القانوني، وكانت الاستراتيجية المتبعة في القتال هي جر العدو إلى مناطق تقتيل، أي الانسحاب التدريجي وبيان الضعف، فيتقدم العدو متوهماً بالنصر، فتطبق عليه القوات من جميع الجوانب، وهذا يتطلب الصبر من القوات المهاجمة، وهذا ما فعله جنود الروملي الذين بدأوا بالانسحاب للخلف، وعلى جانبي القوات العثمانية، بحيث كانت قوات الصف الثاني والثالث تحتل المواقع المرتفعة، لتأخذ موقع رمي مناسب، وجنود الروملي تجر القوات المجرية إلى المنطقة المنخفضة[70].

وعندما وصلت القوات المجرية للمكان المنشود بدأ القتال، بإطلاق نيران المدافع العثمانية البالغ عددها **300** مدفع في آن واحد، وهذا ما فاجأ وأرعبَ وأربَكَ القوات المجرية، فوقعت بين فكي المدفعية العثمانية، مما دفع القوات المجرية للتراجع والهرب من الهلاك[71]، واستمر التقدم العثماني في صحراء موهاج حتى أوقعوا القوات المجرية في وحل مستنقع في نهاية صحراء موهاج عرف باسم جسر الملك (Kral Köprüsü) كما ذكرنا سابقاً[72]، وسُحِقَت القوات المجرية البالغ عددها **20** ألف جندي[73]، ووقع في الاسر قرابة **20** ألف جندي وأصبح الجيش المجري في ذمة التاريخ[74] (انظر ملحق1+2).

حقق هذا الانتصار هدفاً استراتيجياً تمثَّلَ بتعميق الخلاف الديني في أوروبا، وكان ذلك من خلال مقتل سبعة أساقفة من أصل ستة عشر أسقفاً كاثوليكياً، فأصيبت الكاثوليكية بنكبة، إضافةً إلى انتهاء التسامح الديني الذي عاشتهُ الطوائف والدول في كنف الدولة العثمانية، الأمر الذي أدى إلى استغلال المبشرين البروتستانت لذلك في بثِّ مبرراتهم، للإصلاح الديني بزعامة مارتن لوثر (MartinLuther)[75]، الذي انشق عن الكنيسة الكاثوليكية، فانتشرت الدعوة البروتستانتية وتقسَّمت أوروبا، وضعفت فرصة المسيحيين في استعادة المناطق التي خسروها[76]، فقد أيدت الدولة العثمانية دعم حركة الإصلاح الديني

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

البروتستانتي ضد الكاثوليك، وذلك لتوافق بعض أفكار المصلحين البروتستانت مع الإسلام كتحريم عبادة الصور[77].

لم يتفاخر السلطان بهذا النصر الساحق على المجريين في ساحة المعركة، بل عبّر عنه بشكل أكبر عند عودته إلى قصره في إستانبول، فزخرف ديوان قصره بالذهب والجواهر[78]، على عكس وجوده في ساحة الحرب، إذ كان متواضعاً في فرحه بالنصر حتى لا يشوبه الغرور، وأمر بحفر خندقٍ لهُ شبيه بالقبر في زاوية خيمته ليقضي بهِ الليلة، وقال لخدمه: **"دخل الغرور قلبي اليوم، لذلك افرشوا لي في هذا الخندق"**، وعندما دخل خندقه قال: **"لا تنس يا سلطان سليمان أنك حققت اليوم نصراً كبيراً، ولكنك ستنزل غداً إلى حفرة كهذه، وتحاسب"**[79]، ويرى الباحثان أن هذا التواضع الحكيم والعادل هو أساس نجاحه غير المنتهي، وكان سر هذا النجاح هو تركيز القوات بخططها على الهدف مع البعد عن ملذات الدنيا.

لم تَخْلُ أعوام حكمِ السلطان سليمان القانوني من الحروب المتواصلة، فقد حكم **46** سنة جُلُّها في الحروب[80]، حتى إنه كان يحارب في أكثر من جبهة في آن واحد، فمثلاً كانت قواته البرية تدافع عن آسيا، والقوات البحرية تعمل على فرض السيادة العثمانية على البحر المتوسط[81]، فمن وجهة نظر عسكرية فإن الهجوم الناجح يعتمد على تعبئة الجيش وتحشيده مع اختيار التشكيلة المناسبة، وانتخاب التنقل المناسب للجيش مع تسخير كافة الإمكانيات في إزالة العراقيل وتسهيل حركة التقدم.

2- الدفاع: ارتأى السلطان سليمان القانوني أن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم[82]، وهذا لا يأتي من فراغ، فالهجوم يتطلب قوة مادية وعسكرية[83]، وهذه المتطلبات متوفرة لدى الدولة العثمانية، فالقوة العسكرية تتطلب تحويل العناصر الجغرافية والتاريخية والثقافية والقوة البشرية إلى قوة فعلية، وهذا ما نجح السلطان في تحقيقه[84].

حرص السلطان في حروبه على الاهتمام بالدفاع، حتى إنهُ وضع قواتٍ تعمل على حراسة المؤن والذخائر في الحروب، كخط دفاعٍ عن المنطقة الخلفية للقوات المهاجمة، ففي حملة موهاج الأولى933هـ/1526م خصص فرقاً عسكريةً تحرس هذه المؤن والذخائر[85]، كما كان هناك تمسك واضح بالعملية الدفاعية، فكان الجندي العثماني يدافع عن هدفه حتى

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الموت، وهذا ظهر جلياً أثناء قتال القوات العثمانية لقوات الأرشيدوقفردیناند الأول في حملة بودين948هـ/1541م، فلم تتوانَ القوات في بذل الروح في حماية الممتلكات العثمانية، وعُرِفَ هذا العمل بالدفاع المستميت الذي يستمر حتى وصول المدد[86].

فقد قاتلت قوات فردیناند الأول من خلف أسوار حصينة على شكل المستطيل، عرفت باسم استابور (Istabur)، وهي عبارة عن خنادق محفورة حول القواعد الحصينة، معززة بالمدافع وعربات المؤن والذخائر من خلفها[87]، ودام القتال شهراً حتى ضاقت الأحوال بالقوات العثمانية وحلت بها الاضطرابات، ولكنها صمدت في وجه الأعداء حتى جاء المدد السلطاني، وعرفت هذه العملية بدفاع خرق الحصار[88]، وافترق المدد إلى فرقتين، الأولى تحاصر القلعة، والثانية تقاتل مع المسلمين[89]، واستمر القتال حتى هُزِمَ الأعداء شر هزيمة[90]، فمن وجهة نظر عسكرية فإن الدفاع يجعل الاحتفاظ بالأرض ممكناً ويمنع المهاجم من الوصول إلى المنطقة،ويوقع الخسائر ويدمر القوات المهاجمة، ولكن الدفاع لا يربح المعركة ولهذا تعتبر العمليات الدفاعية أقل حالات الحرب ملائمه، لذلك اعتبر السلطان سليمان القانوني أن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم.

3- الحصار: استخدم السلطان سليمان القانوني الحصار فيحملة بلغراد 928[91]هـ/1521م، فأثناء تقدمه إلى بلغراد حاصر أحمد باشا (Ahmed Paşa)[92] قلعة بكوردلن (Böğürdelen)[93]، حتى أسقطها بعد قتالٍ عنيف[94]، وحاصر الصدر الأعظم محمد بيري باشا (Mehmet PiriPaşa)[95] قلعة زمين (Zemin)[96]، حتى أوقع اليأس في قلوب سكانها[97]، ففكروا في الفرار من القلعة، فقام بضربها بالمدافعحتى وقع برجها وأسر قائدها وقتل جندها، ففتحت القلعة واستسلم من بقي فيها[98].

سيطر السلطان في الحملة نفسها على جدولاً مائياً صغيراً عرف بزيملين (Zemlin)[99]، وكانت هذه العملية من أساليب الحصار للمواقع المراد إنهاكها، ليقطع الطريق أمام المدد المجري، وكان ذلك قبيل حصار قلعة بلغراد[100]، الذي دام شهرين ونصف[101]، فقد كان الاتفاق بالزحف على القلعة من ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: قوات بيري باشا (Piri Paşa) من الجنوب.
- المحور الثاني: قوات مصطفى باشا(Mustafa Paşa) من الشمال.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- المحور الثالث: قوات أحمد باشا (Ahmed Paşa) من الغرب[102].

نُصبت المدافع باتجاه الجزيرة، وحُفِرت الخنادق ووضِعَت الحواجز الدفاعية[103]، واشتد الحصار، فنقصت مؤن الأعداء حتى تفاقم بهم بلاءُ المجاعة، ثم قام الوزير الأعظم مصطفى باشا[104] بتلغيم أعلى القلعة[105].

وبدأت نيران المدافع تدقُ أسوارها، فطلب أهلها الأمان وفتحت القلعة[106]، بعد **132** سنة من وجود العثمانيين في كوسوفو (Kosova)، و**86** سنة من وجودهم في سراييفو (Sarajevo)[107]، كان العثمانيون قد فشلوا في فتحها ثلاث مرات من قبل، فكانت أولى هذه المحاولات في زمن السلطان مراد الثاني سنة **845هـ/1441م**[108]، وثاني محاولة زمن السلطان محمد الفاتح سنة **861هـ/1456م**[109]، وثالث محاولة في زمن السلطان بايزيد الثاني سنة **898هـ/1492م**[110].

شكَّلَ هذا النصر من الناحية الاستراتيجية قلقاً كبيراً للأوروبيين، لأن بلغراد مفتاح أوروبا الوسطى[111]، وأقوى قلعة مجرية آنذاك، وحوصرت مرات عديدة ولم يتمُّ فتحها[112]، لذلك كانت بلغراد من أهداف السلطان الاستراتيجية منذ كان ولياً للعهد، حيث قال: **"إذا منحني الله الحكم فسأوجه جيشي إلى بلغراد"**[113]، وأوقعَ فتح بلغراد928هـ/1521م الرعب في قلوب باقي قلاع المدينة حتى أنهم سلموا مفاتيحها للسلطان دون قتال[114] (انظر ملحق3).

قام الوزير الأعظم إبراهيم باشا في حملة موهاج الأولى933هـ/1526م، بحصار قلعة بتروارادين (Petroradine)، واستمر الحصار مدة اثني عشر يوماً، ثم لجأ إلى استخدام الأنفاق، فحفر الجنود العثمانيون الأنفاق قرب أسوار القلعة، ودخلوا منها وفتحت القلعة[115]، كما حاصروا قلعة إسلانقن (Islanken)[116] مدة سبعة أيام، ثم لغَّمَ القلعة وفتحها[117]، كما واستخدم الحصار في حملة بودين948هـ/1541م، فقد حاصروا القوات المعادية المهاجمة للعثمانيين فيقلعة بودين[118]، ففروا هاربين إلى سفنهم بسرعة جنونية فسقط قسم كبير منهم بين قتيل وجريح، بسبب الزحام الذي نتج عن سرعة الهرب، فكانوا فريسة سهلة للسيوف العثمانية، ومات الباقون غرقاً في نهر طونه (الدانوب) (Danube)[119]، ترى الدراسة بأن الحصار هو الطريق الأمثل لدب اليأس في قلوب القوات المتحصنة، ثمَّ تدمير هذه الدفاعات.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

رابعاً: التكتيك العسكري:

1- اقتناص الفرص: عمل السلطان على اقتناص الفرص مستثمراً النجاحات التي حققها، ففي حملة موهاج الأولى 933هـ/1526م وبعد تحقيق النصر، بدأ بنشر الفرق للإغارة على المناطق المجاورة، فكان كل يوم يرسل 25 فرقة لمهاجمة المناطق المحيطة، وتبقى مثلها لديه، فيتم تبادل الأدوار بين هذه الفرق، فبينما تهاجم إحداها، تتولى الفرق الأخرى حماية السلطان وجيشه[120]، ترى الدراسة عند نجاح القوات المهاجمة تواصل اعمالها الهجومية لاستغلالالنجاح في اتجاهات عملها بمطارة العدو المنسحب ومهاجمة اهداف جديدة ، ويتحول النجاح الى عملية مناورة ويكون استثمارهابوضوح اهتزاز النظام الدفاعي.

2- المباغتة: استخدم السلطان سليمان القانوني المباغتة في حملة بغدان 945[121]هـ/1538م، والتي أصرَّ على قيادتها بنفسه[122]، فقد امتازت هذه الحملة بقصر مدتها، قصد فيها تأديب أميرها بيتروراريش (Petru Rareş)[123]، ولم يقد أي نشاط توسعي آخر من هذه الحملة[124]، فعمِلَ على مباغتة أمير بغدان الذي تحصن بين الجبال وأحكم تحصينه وأقام الموانع، وقام جيش السلطان بفتح ثغرة في هذا التحصين المنيع، وكان ذلك بمساعدة جند الأفلاق المسلحين بالفأس، وعندما علم حاكم بغدان بذلك، فر هارباً إلى إقليم ترانسلفانيا (Transilvania)[125]، ودخل السلطان بغدان دون أي مقاومة تذكر وحط رِحاله في مدينة سنجاو (Singao)[126]دار حاكم بغدان[127]، فمن وجهة نظر عسكرية فإن المباغتة بقوات صغيرة ذات كفاءة قتالية عالية تستطيع ان تنفذ واجباتها بنجاح ضد قوات أكبر منها، كما أن تنفيذ هجمات مباغتة على أجنحة ومؤخرة العدو تؤدي الى إفقاده زمام المبادرة، فزيادة الأهمية للقوات المهاجمة مرهون باستخدام المباغتة التي تعتمد على استغلال أعمال الخداع والتمويه على نطاق واسع.

3- التطويق: استخدم السلطان سليمان القانوني هذا التكتيك فيحملة بلغراد 928هـ/ 1521م، فأثناء تقدمه باتجاه بلغراد قام بمهاجمة قلعة إسلانقن (Islangen) بفيلقين، الأول بقيادة مخال أوغلي محمد بك (MihalOglu Mehmet Bey)[128] والثاني بقيادة عمر بك أوغلي حسن بك (Omar BeyOglu Hassan Bey)[129]، فضربا القلعة من جميع أطرافها وأطبقوا عليها حتى فرَّ أهلها[130] (انظر ملحق3)، كما عمل على تطويق القوات في حملة موهاج

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الأولى933هـ/1526م، مطبقاً عليهم من كل الجهات، بعد أن استدرجهم إلى المكان المنشود، وجعل منهم فريسة سهلة للقوات الخاصة العثمانية، وعرفت هذه العملية بالهجوم الإستدراجي[131]، فحصدت النيران العثمانية القوات المجرية، وباتت قوات العدو بين قتيل وفار[132]، ولم يتوقف تقدم الجيش العثماني إلاَّ بعد أن أوقع العدو في وحل مستنقع (Kral Köprüsü) الواقع في نهاية صحراء موهاج[133] (انظر ملحق1+2).

ترى الدراسة بأن التطويق هو الهجوم من الجانبين في آن واحد، وينفذ بهجوم التفافي على جانبي العدو أو على أجنحته والمؤخرة، ويسبق التطويق هجوماً ثانوياً او مخادعاً لجذب أنظار العدو بعيداً عن الهجوم الرئيسي.

4- التمويه: استخدم السلطان سليمان القانوني التمويه في حملة بلغراد 928هـ/1521م، فقبيل حصار بلغراد[134]، كان الإتفاق بالزحف عليها من ثلاثة محاور سبق ذكرها لخداع العدو وتشتيت انتباهه عن خطة الهجوم الرئيسي، فيتسنى للجيش العثماني التجمع حول المدينة، فنُصبت المدافع باتجاه الجزيرة، وحفرت الخنادق، وتمَّ وضع الحواجز الدفاعية[135]، وعندما تجمعت القوات العثمانية حول المدينة، شددت الحصار فنقصت مؤن الأعداء حتى تفاقم بلاءُ المجاعة، ثم قام الصدر الأعظم مصطفى باشا[136]بتلغيم أعلى قلعة المدينة[137]، وبدأ بصبُّ نيران المدافع على أسوارها، فطلب أهلها الأمان وفتحت المدينة[138] انظر ملحق3، فمن وجهة نظر عسكرية فإنالقوات المكلفة بالتمويهتقوم بخداع العدو عن اتجاه الهجوم الرئيسي ووقته وحجمه ومداه، مع الحرصعلى خلق انطباعاً لدى العدو بوجود تهديد حقيقي ضده في اتجاهات عملها، وذلك بتنفيذ مجموعة نشاطات في مناطق مختلفة وبتوقيتات مختلفةلإقناع العدو بوجود حشود كبيرة في هذه المناطق، كما وتقوم بهجمات في اتجاهات تضليلية في نفس وقت الهجوم الرئيسي مما يجبر العدو على تشتيتقواتهفيأكثر من اتجاه.

5- الخدعة: قام السلطان بخداع القوات المجرية في حملة موهاج الأولى 933هـ/1526م، وذلك بسحب قوات الصف الأول من جند الروملي متظاهرين بضعفهم، موهمين المجريين بأنهم أصحاب القوة والنصر، وبدأت القوات المجرية تتقدم باتجاه انسحاب العثمانيين، حتى وقعوا بالفخ، وأصبحوا لقمة سهلة للمدفعية العثمانية، وتم سحق غالبية جندهم[139] (انظر ملحق2)، كما قام خسروبك[140] بخداع قوات المجريين الذين هاجموا الجيش

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العثماني، وخطفوا بعض جنوده وقتلوهم، فقام بنصب كمين لهم وأوقعهم في مقتل، عندها قام السلطان بإكرامه بالدعاء والعطف والخلع الفاخرة[141].

فمن وجهة نظر عسكرية فإن هدف الخدعة هو اخفاء العملية الرئيسية، وتعتبر الخدعة عامل مهم للنجاح المعركة، وتتحقق الخدعة عن طريق ادامة نفس المستوى من الاعمال القتالية، وهذا ما اعتنى بهِ السلطان سليمان القانوني فقد كان تطبيقه للتكتيكات الحربية، الدور الأمثل في خلق التفوق على العدو، وخلق حالة غير ملائمة له، وتعطيل تفوقه، كما وساعدت صفات الجندي العثماني المتمثلة بالوعي والشجاعة والتضحية والمعنويات العالية، والتنظيم الدقيق والتدريب المتقن والانضباطية المتميزة، والتمسك بالقضية التي يدافع عنها، في إنجاح العمليات العسكرية، ولا نغفل القوة البشرية ومستوى التسليح الذي لهُ دورٌ مهم في إسناد ودعم النجاحات العسكرية.

الخاتمة: ارتقت الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني إلى ذروة الإمبراطورية، وتربعت على عرش السيادة العالمية، ومن هنا توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وضعت وطبقت الخطط الحربية بعناية كبيرة لتحقق هدف واضعها.

2- استطاع السلطان سليمان الاستيلاء على بلغراد 928هـ/1521موتحول الشرق الأوسط إلى بحيرة عثمانية.

3- سقطت المجر وبغدان وبودين بيد السلطان سليمان القانوني، ففرض واقعاً جديداً على أوروبا، إذ أصبحت الدولة العثمانية صاحبة أهم لاعب في السياسة الدولية معاهدة كوجك قاينارجه سنة 1187هـ/1774م.

4- ساندت الاستخبارات وعملية نقل المعلومات في دعم الخطط هذه الحملات.

ملحق1:

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

خريطة مسار تنقل القوات في معركة موهاج الاولىفي عهد السلطان سليمان القانوني[142]

ملحق2:

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

خريطة معركة موهاج الأولى في عهد السلطان سليمان القانوني.[143]

ملحق3

خريطة معركة بلغراد في عهد السلطان سليمان القانوني.[144]

الهوامش:

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1- Uzunçarşılı, I.H, **OsmanliTarihi**, Ankara, C.2, S.323-344.

2- إبراهيم- بجوي- أفندي (ت 1059هـ/1649م)- **تاريخ بجوى إبراهيم أفندي التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية**- (2مج)- ترجمة وتقديم: ناصر عبد الرحيم حسين- المركز القومي للترجمة- القاهرة- 1436هـ/2015م- مج1- ص.129

3- المصدر نفسه- مج1- ص134-131.---- 4- الرديني- يوسف عبد الكريم طه مكي- **المؤسسة العسكرية العثمانية 1299-1839م (دراسة تاريخية)**- دار الحامد- عمان- 1435هـ/2014م- ص117.

5- هيرونيموسلازكي: الرسول البولندي المبعوث من المجر للسلطان سليمان حاملاً معه الخراج- لمزيد من التفاصيل انظر: أمجان- فريدون- **سليمان القانوني سلطان البرين والبحرين**- ترجمة: جمال فاروق وأحمد كمال- تصحيح: إبراهيم الكبير- دار النيل- القاهرة- ط2- 1437هـ/2015م- ص240. ----**6- فارد:** اتفاقية ابرمت بين زابوليواوفرديناند الأول سنة 945هـ/1538م- ونصت على تنازل زابوليا عن جميع الأراضي المجرية بعد وفاته إلى فرديناند الأول- لمزيد من التفاصيل انظر: المرجع نفسه- ص239-240.----**7- يانوشزابوليا:**يانوش الأول (893-947هـ/1487-1540م)- ملك المجر (933-947هـ/1526-1540م)- نازعه في الحكم الأرشيدوقفرديناند الأول- لمزيد من التفاصيل انظر: المحامي- محمد فريد بك (ت 1338هـ/1919م)- **تاريخ الدولة العَليّة العثمانية**- تحقيق: إحسان حِقّي- دار النفائس- بيروت- 1401هـ/1981م- ص236.

8- فرديناند الأول:(909-972هـ/1503-1564م) أمه جوانا ابنة فرديناند الأول ملك إسبانيا- وأبوه فليب ابن الملك ماكسيميليان الأول (Maximilien I) إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة- لمزيد من التفاصيل انظر: البعلبكي- منير- **معجم أعلام المورد**- دار العلم للملايين- بيروت- 1413هـ/ 1992م- ص320.

9- Danışman, Zuhuri, **Osmanli Imparatorluğu Tarihi**, VI, Yeni Matbaa, Istanbul, 1965, S.128

10- جون سيجسموند:ولد سنة 947هـ/1540م في مدينة بودا المجرية- تولى عرش المجر في نفس السنة- وهو لم يزل طفلاً بعد وفاة والده الملك" يانوشزابوليا"- لمزيد من التفاصيل انظر: أوزتونا- يلماز- **تاريخ الدولة العثمانية**- (2مج)- ترجمة: عدنان محمود سلمان- مراجعة وتنقيح: محمود الأنصاري- مؤسسة فيصل لتمويل- إستانبول- 1408هـ/1988م- مج1- ص280؛ أمجان- المرجع السابق- ص239 وما بعدها.-----11- .Danışman, Zuhuri, Op.Cit, S.129؛ أوزتونا- المرجع السابق- مج1- ص280.

12- .Danışman, Zuhuri, Op.Cit, S.133؛ أمجان- المرجع السابق- ص239 وما بعدها.----13- كينروس- جون باتريك- **القرون العثمانية قيام وسقوط الإمبراطورية التركية**- ترجمة: ناهد إبراهيم الدسوقي- منشأة المعارف- الإسكندرية- د.ت- ص192.

14- بيتروزينو: سفير البندقية في إستانبول في عهد السلطان سليمان القانوني- لمزيد من التفاصيل انظر: كولز- بول- العثمانيون في أوروبا- ترجمة: عبد الرحمن عبدالله الشيخ- الهيئة المصرية العامة للكتاب- د.م- 1414هـ/1993م- ص139.

15- المرجع نفسه- ص139.-----**16- سيرافينجوشيتك:** أحد تجار راجوسا- لمزيد من التفاصيل انظر: المرجع نفسه- ص112.

17- İnalcık, Halil, **Osmanlı İmparatorluğu Klasik Çağ (1300-1600),** Yapi Kredi Yayinlari, Istanbul, 1825, S.41.

18- B.G. Ravndal, **The Origin of Capitulations and of the Consular Institutio**, Sdec. No.34, 67the Congress, Istsess, Washington Government Printing office, 1921, P.35.؛ العريض- وليد صبحي- **تاريخ الامتيازات في الدولة العثمانية واثارها**- مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية- الجامعة الأردنية- مج24-ع1- 1418هـ/1997م- ص145- وكذلك مذكور في كتاب العريض- تاريخ الدولة العثمانية- ص294 وما بعدها.

19- Stanford J. Shaw, **Between Old and New**, Harvard University, Cambridge, 1971, P.35.

20- كولز- **العثمانيون في أوروبا**- ص112؛ العريض- **تاريخ الامتيازات**- ص145.

21- وهيمي أورخون جلبي: مؤسس تنظيم الجاسوسية المسمى "الهلال الفولاذي"- فهو الجاسوس القوي المحنك صاحب الخبرة والنضج-لمزيد من التفاصيل انظر: ترياقي أوغلو- أوقاي- **السلطان سليمان القانوني سيد العصر الرائع**- ترجمة: عبدالقادر عبدالله- الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت- 1434هـ/2013م- ص9 وما بعدها.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

22- المرجع نفسه- ص60-20.----23- المرجع نفسه- ص23.----**24- كمال الغرناطي:** كارلوس الفارس إسباني الأصل ولكن أطلق عليه اسم كمال- فهو المساعد لوهيبي- لمزيد من التفاصيل انظر: المرجع نفسه- ص9.----25- المرجع نفسه- ص307 وما بعدها.

26- كنيسة سان بترو: كنيسة كاثوليكية تقع في روما- تعتبر المثل الجميل للكنائس الصغيرة- مقتبسة من المساقط الأفقية للمعابد الرومانية المستديرة- لمزيد من التفاصيل انظر: العوض- محمد يوسف- **ومضات عثمانية**- مركز الكتاب الأكاديمي- د.م- 1439هـ/2018م- ص59.----27- ترياقي أوغلو- **السلطان سليمان**- ص59.

28- إحسان أوغلي- أكمل الدين (محرراً)- **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**- (2مج)- ترجمة: صالح السعداوي- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية- إستانبول- 1420هـ/1999م- مج1- ص712.----29- جودت- أحمد باشا (ت 1312هـ/1895م)- **تاريخ جودت**- تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الحميد- ترجمة: عبد القادر أفندي الدّنا- مؤسسة الرسالة- بيروت- 1420هـ/1999م- ص208.----30- شفيق- منير- **الاستراتيجية والتكتيك في فن علم الحرب من السيف والدروع إلى الصاروخ والأنفاق**- الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت- 1429هـ/2008م- ص15.-----31- جودت- **تاريخ**- ص213.

32- بجوي- **تاريخ بجوي**- مج1- ص129؛ جودت- المصدر السابق- ص113.-----33- ابن الوكيل- **تحفة الأحباب**- ص85.

34- ديورانت- ول وايريل- **قصة الحضارة**- (10مج)- ترجمة: زكي نجيب محمود- تقديم: محيي الدين صابر- دار الجيل- بيروت- د.ت- مج6- ج5- ص119.-----35- كوبريلي- محمد فؤاد- **قيام الدولة العثمانية**- ترجمة: أحمد السعيد سليمان- تقديم: أحمد عزت عبد الكريم- دار الكاتب العربي- د.ت- ص188.

36- بالي بيك: هو يحيى باشا زاده كوجك بالى بك- وهو ابن يحيى باشا- وهو الأخ الأكبر لمحمد باشا أمير أمراء بدون- توفي سنة 933هـ/1526م- لمزيد من التفاصيل انظر: شمس الدين- سامي (ت 1322هـ/1904م)- **قاموس الأعلام**- (6ج)- مطبعة مهران- إستانبول- 1306هـ/1889م- ج2- ص1218-1219؛ B. Flemming, **"AnadoluBeylikleri"**, **Islam Ansiklopedisi (IA)**, Uzunçarşılı, I.H, **OsmanliTarihi**, C.2, S.323-344. -37----(15cilt), Istanbul, 1988C.12, S.280-286. ؛ أغورلو إل- طلحة- **سلطان حكم العالم (القانوني)**- ترجمة: عبد القادر عبدالله- ثقافة للنشر والتوزيع- الإمارات- 1436هـ/2015م- ص157-158.

38- Hammer, Joseph Baron Von, **Büyük OsmanliTarihi**, (18 Cilt), ÜçdalNeşriyat, C.5, S.64-70.

39- Uzunçarşılı, I.H, **OsmanliTarihi**, C.2, S.323-344 ؛أغورلو- **سلطان**- ص157-158.

40- قرالكوبروسى: وادي موهاج المليء بالمستنقعات- يقع على بعد 185 كم2 شمال بلغراد- 170 كم2 من جنوبها- لمزيد من التفاصيل انظر: طقّوش- محمد سهيل- **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**- دار النفائس- بيروت- ط3- 1434هـ/2013م- ص187.----41- سرهنك- ميرالاى اسمعيل (ت 1343هـ/1924م)- **حقائق الأخبار عن دول البحار**- (3ج)- المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية- د.م- 1312هـ/ 1894م- ج1- ص535-537؛ - Cezar, Mustafa, **MufassalOsmanliTarihi - Resimli-Xeriteli-**, (VI Cilt), Türk Tarıh Kurumu, Istanbul, 2010, C.II, S.816-840; Hammer, **BüyükOsmanliTarihi**, C.5, S.64-70.

42- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص134.

43- Uzunçarşılı, I.H, **OsmanliTarihi**, C.2, S.323-344.

44- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص135.----45- النجار- إبراهيم أفندي بن خليل (ت 1281هـ/1846م)- **مصباح الساري ونزهة القاري**- د.ن- بيروت- 1272هـ/1855م- ص130.

46- Cezar, Mustafa, Op.Cit, C.II, S.796.

47- لانجر- وليام- **موسوعة تاريخ العالم**- (8ج)- ترجمة: محمد مصطفى زيادة- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة- 1384هـ/1963م- ج4- ص1126.-----48- أمجان- **سليمان القانوني**- ص85

49- Danışman, Zuhuri, **Osmanli Imparatorluğu Tarihi**, S.15.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

50- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص.140

51- الاستراتيجية: تتلخص بكيفية التعامل مع الحرب من تنظيمٍ للجيش وتصميمٍ للخطط ومواجهة المفاجآت- فالاستراتيجية هي الجسر الممتد من الهدف إلى تحقيقه مروراً بالتطبيق- لمزيد من التفاصيل انظر: داود أوغلو- **العمق الاستراتيجي**- ص52؛ شفيق- **الاستراتيجية والتكتيك**- ص56-35.

52- قلعة بلغراد: قلعة حصينة تبعد 20 كم2 عن الحدود العثمانية- تعتبر مفتاح أوروبا الوسطى وأقوى قلعة مجرية- لمزيد من التفاصيل انظر: Ágoston, Gábor, **Encyclopedia of the Ottoman Empire**, Facts On File Inc.An imprint of Infobase Publishing, New York, 2009, PP.89-90.

53- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص110؛ حاجي خليفة- مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ/1657م)- **فذلكة أقوال الاخيار في علم التاريخ والأخبار تاريخ ملوك آل عثمان**- تحقيق وترجمة: سيد محمد السيد- د.ن- د.م- د.ت- ص.263

54- Danışman, Zuhuri,**Osmanli Imparatorluğu Tarihi**, S.17.

55- بجوي- **تاريخ بجوي**- مج1- ص133.-----56- راسم- **عثماني تاريخي**- (4ج)- شمس مطبعة سي- إستانبول- 1326-1328هـ/1908-1910م- ج1- ص218.-----57- موسنييه- رولان- **تاريخ الحضارات العام4 - القرنان السادس عشر والسابع عشر**- إشراف: موريس كروزيه- ترجمة: يوسف أسعد داغر وفريد داغر- دار منشورات عويدات- بيروت - باريس- ط2- 1408هـ/1987م- ص189.----58- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص132-129.-----**59- نهر سافا:** نهر يخترق سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا- وهو أحد روافد الدانوب -حيث يلتقي فيه في بلغراد- يبلغ طوله 940 كم2 لمزيد من التفاصيل انظر:

Tockner, Klement, UrsUehlinger, and Christopher Robinson, **Rivers of Europe**, Waltham, Massachusetts: Academic Press, 2009, PP.59-113; Hilbers, Dirk, **The Nature Guide to the Hortobágy and Tisza River Floodplain**, Hungary, Crossbill Guides Foundation, 2011, P.16.

60- حليم- إبراهيم بك (ت 1233هـ/1817م)- **التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية**- تصحيح: إبراهيم حسنين- مطبعة ديوان عموم الأوقاف- د.م- 1323هـ/1905م- ص87؛ سرهنك- **حقائق الأخبار**- ج1- ص535.-----**61- نهر درافا:** سمي قديماً بنهر دراووس- يبلغ طوله 749 كم2- ينبع من شمال إيطاليا قرب مدينة توبلاك- لمزيد من التفاصيل انظر: حاجي خليفة- **فذلكة التاريخ**- ص274؛ Ágoston, Gábor, **Encyclopedia of the Ottoman Empire**, P. 188.

62- راسم- **عثماني تاريخي**- ج1- ص217.----63- أوزتونا- **تاريخ الدولة العثمانية**- مج1- ص269-270.

64- ابن الوكيل- يوسف الملواني (ت 1131هـ/1719م)- **تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب**- تحقيق: محمد الشتاوي- دار الأفاق العربية- القاهرة- 1419هـ/1999م- ص86؛ حاجي خليفة- المصدر السابق- ص.268

65- أمجان- **سليمان القانوني**- ص212.

66- نهر بروت: نهر يصب في نهر الدانوب يبلغ طوله 695م يقع بين الحدود بين رومانيا ومولدوفا- لمزيد من التفاصيل انظر الكرباسي محمد صادق- **معجم المشاريع الحسينية**- (2ج)- المركز الحسيني للدراسات- لندن- 1431هـ/2010م- ج1 ص132.

67- سنان باشا: ولد سنة 895هـ/1490م في قرية آغيرناص التابعة لإيالة قرة مان (Karaman)- فهو يوناني الأصل- فهو من ساهم في إنجاح الفن العثماني- له العديد من الأعمال المعمارية- توفي سنة 997هـ/1588م- لمزيد من التفاصيل انظر: كلو- اندريه- **غازي الغزاة سليمان القانوني**- ترجمة: محمد الرزقي- دار التركي للنشر- تونس- 1412هـ/1991م- ص307.

68- ألبجونج- جان- **بصمات خالدة في التاريخ العثماني**- ترجمة: عبير الشناوي- دار النيل- القاهرة- 1436هـ/2015م- ص.99

69- بهرام باشا: عُرف بفضله وعقله وكرم أخلاقه وسياسته للرعية- توفي سنة 1102هـ/1593م نتيجة تهشم رأسه بحجر أثناء نومه- لمزيد من التفاصيل انظر: بجوي- **تاريخ بجوي**- مج1- ص.63

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

70- Hammer, **BüyükOsmanliTarihi**, C.5, S.64-70; Uzunçarşılı, I.H, **OsmanliTarihi**, C.2, S.323-344.

71- أغورلو- **سلطان**- ص158. ----72- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص134؛ Uzunçarşılı, I.H, Op.Cit, C.2, S.323-344----73- لانجر- **موسوعة**- ج4- ص1126.

74- Uzunçarşılı, I.H, Op.Cit, C.2, S.323-344. ؛ أوزتونا- **تاريخ الدولة العثمانية**- مج1- ص271.

75- مارتن لوثر:(888-953هـ/1483-1546م) أستاذ علم اللاهوت وزعيم حركة الإصلاح البروتستانتي في ألمانيا- هاجم متاجرة الكنيسة بصكوك الغفران- وانشق عن الكنيسة الكاثوليكية- لمزيد من التفاصيل انظر: المحامي- **تاريخ الدولة العليّة**- ص204-205- البعلبكي- **معجم**- ص389.-----76- كولز- **العثمانيون في أوروبا**- ص101.

77- Çimen, Ali, **TarihiDeğiştirenLiderler**, TimaşBasımTıcaretveSanayıAnonımk ,Istanbul, 2012, S.90

78- مانسيل- فليب- **القسطنطينية المدينة التي اشتهاها العالم 1453-1924**- 2ج- ترجمة: مصطفى محمد قاسم- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت- 1436هـ/2015م- ج1 ص111.----79- أغورلو- **سلطان**- ص159-160.

80- شوجر- بيتر- **أوروبا العثمانية 1354-1804 في أصول الصراع العرقي في الصرب والبوسنة**- ترجمة: عاصم الدسوقي- دار الثقافة الجديدة- القاهرة- 1419هـ/1998م- ص86.----81- كينروس- **القرون العثمانية**- ص253.

82- ديورانت- **قصة الحضارة**- مج6- ج5- ص102.----83- شفيق- **الاستراتيجية والتكتيك**- ص71.

84- داود أوغلو- أحمد- **العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية**- ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل- الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت- 1431هـ/2010م- ص48.-----85- بجوي- **تاريخ بجوى**- مج1- ص131.----86- سرهنك- **حقائق الأخبار**- ج1- ص543.----87- أمجان- **سليمان القانوني**- ص246.

88- دفاع خرق الحصار: وهو الدفاع بدون استسلام حتى سماح الفرصة وشق الحصاروتطويقه من الخارج- لمزيد من التفاصيل انظر: شفيق- **الاستراتيجية والتكتيك**- ص130.-----89- حاجي خليفة- **فذلكة التاريخ**- ص283.

90- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص270.----91- المحامي- **تاريخ الدولة العليّة**- ص199؛ ابن الوكيل- **تحفة الأحباب**- ص85؛ Danışman, Zuhuri, **Osmanli Imparatorluğu Tarihi**, S.14-15.

92- أحمد باشا: الوزير الذي طمع في أن يصبح صدراً أعظم بعد مرض الصدر الأعظم بيري باشا- وعندما فشل بذلك طلب أن يكون والياً لمصر- وتولى مصر سنة 930-931هـ/1523-1524م- ثمَّ تمردَ على السلطان- لمزيد من التفاصيل انظر: سامي- **قاموس الأعلام**- ج1- ص792؛ ابن الحمصي- أحمد بن محمد بن عمر (ت 934هـ/1527م)- **حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران**- (3ج)- تحقيق: عبد العزيز فياض حرفوش- دار النفائس- بيروت- 1421هـ/2000م- ج3- ص559-.560

93- قلعة بكوردلن: قلعة قديمة قام السلطان محمد الفاتح ببنائها في بلاد الصرب استعداداً لحصار بلغراد- لمزيد من التفاصيل انظر:

İnalcık, Halil, **"Mehmed II"**, (IA), C.7, S.519-520.

94- القرماني- أحمد بن يوسف (ت 1019هـ/1610م)- **أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ**- (3مج)- تحقيق: أحمد الحطيط وفهمي السعد- دار عالم الكتب- بيروت- 1412هـ/1992م- مج3- ص50- أمجان- المرجع السابق- ص38.

95- محمد بيري باشا: من سلالة الشيخ جمال الدين آقسرايي- كان وزيراً أعظمَ في عهد السلطان سليم الأول- وبقي في منصبه في عهد السلطان سليمان القانوني- لمزيد من التفاصيل انظر: Danişmend, İsmail Hâmi, **OsmanlıDevletErkânı**, TürkiyeYayınevi, İstanbul, 1971, P. 15.

96- قلعة زمين: قلعة تقع في الطريق المؤدية لبلغراد فتحها العثمانيون سنة 927هـ/1520م- لمزيد من التفاصيل انظر: بجوي- المصدر السابق- مج1- ص107.----97- حليم- **التحفة الحليمية**- ص86؛ Danışman, Zuhuri, Op.Cit, S.15.

98- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص107.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبرتاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

99- زميلين: جدول مائي صغير يقع في المقابل من نقطة التقاء نهر سافا والدانوب- لمزيد من التفاصيل انظر:بيتروسيان- إيرينا- **الإنكشاريون في الإمبراطورية العثمانية**- ترجمة: قسم الدراسات والنشر في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي- 1427هـ/2006م- ص140.-----100- سرهنك- المصدر السابق- ج1- ص533؛ بيتروسيان- **الإنكشاريون**- ص140.----101- حليم- المصدر السابق- ص.86

102- Danışman, Zuhuri, **Osmanli Imparatorluğu Tarihi**, S.14-15.

103- أمجان- المرجع السابق- ص39.-----**104- مصطفى باشا:**جوبان مصطفى باشا أصله من بوسنة- تم تعيينه وزيراً سنة 917هـ/1511م وعزل سنة 929هـ/1522م-توفي سنة 936هـ/1529-لمزيد من التفاصيل انظر: المصري- حسين مجيب- **معجم الدولة العثمانية**- الدار الثقافية للنشر- القاهرة- 1425هـ/2004م- ص77.

105- سرهنك- المصدر السابق- ج1- ص533.----106- المحامي- **تاريخ الدولة العليّة**- ص202؛ بجوي- المصدر السابق- مج1- ص109.-----107- الخوند- مسعود- **الموسوعة التاريخية الجغرافية**- (20ج)- دار روّاد النهضة للطباعة والنشر- بيروت- 1425هـ/2004م- ج5- ص359-360.

108- Âşıkpaşazâde, **Tevârih-i ÂlOsman**, Istanbul, 1332, S.119;Beğ, Oruç, **OruçBeğTarihi**, HazirlyanNihalAtsiz, Istanbul, 1972, S.88; Müneccimbaşi Ahmed b.Lütfullah,**Camiü D-Düval Osmanli Tarihi (1299-1481)**, Yayina Hazirlayan Doç.Dr.Ahmed Ağirakça, Istanbul, 2002, S.150.

109- İnalcık, Halil, **"Mehmed II"**, (IA), C.7, S.519-520.

110- Danışman, Zuhuri, Op.Cit, S.15. ؛ أغورلو- **سلطان**- ص.99

111- İnalcık, Halil,**OsmanlıImparatorluğuKlasikÇağ (1300-1600)**, S.40; Roger, Bigelow Merriman, **Suleyman the Magnificent 1520-1566**, Harvard University, Cambridge, 1944, PP.70-78; Danışman, Zuhuri, **Osmanli Imparatorluğu Tarihi**, S.15

112- أوزتونا- **تاريخ الدولة العثمانية**- مج1- ص261.----113- موفاكو- محمد- **تاريخ بلغراد الإسلامية**- مكتبة دار العروبة- الكويت- 1407هـ/1987م- ص17.----114- القرماني- **أخبار الدول**- مج3- ص50.----115- أمجان- **سليمان القانوني**- ص93.

116- قلعة إسلانقن: تقع في سرم في الجهة المؤدية إلى بلغراد- فتحت على يد العثمانيين سنة 927هـ/1520م- لمزيد من التفاصيل انظر: بجوي- **تاريخ بجوي**- مج1- ص108.----117- المصدر نفسه- مج1- ص125-126----118- سرهنك- **حقائق الأخبار**- ج1- ص543.-----119- المحامي- **تاريخ الدولة العليّة**- ص236؛ بجوي- المصدر السابق- مج1- ص270-271.----120- المصدر نفسه- مج1- ص136.----**121- حملة بغدان 945هـ/1538م:** معركة وقعت بين الدولة العثمانية والمملكة المجرية- بسبب تمرد أمير بغدان على السلطان سليمان وعدم إطاعة أوامره- والاتفاق مع البابا وإسبانيا والونديك في التسلّط على بلاد السلطان- لمزيد من التفاصيل انظر: حليم- **التحفة الحليمية**- ص90-91؛ Cezar, Mustafa, **MufassalOsmanliTarihi**, C.II, S.909-912; Hammer,**BüyükOsmanliTarihi**, C.5, S.219.

122- متولي- أحمد فؤاد وهويدا محمد فهمي- **تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي**- إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- 1426هـ/2005م- ص247.-----**123- بيتروراريش:** أمير مولدافيا سنة 934-945هـ/1527-1538م- لمزيد من التفاصيل انظر: Danışman, Zuhuri, Op.Cit, S.121-125.

124- علي- أحمد سالم سالم- **استراتيجية الفتح العثماني**- مؤسسة الشباب الجامعية- الإسكندرية- 1433هـ/2012م- ص211.

125- إقليم ترانسلفانيا:إقليم في وسط رومانيا- ويعتبر القلب التاريخي لرومانيا- لمزيد من التفاصيل انظر:

Ágoston, Gábor, **Encyclopedia of the Ottoman Empire**, P.570.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد11- العدد3 (نوفمبر) 1442-1443هـ/2021م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

126- مدينة سنجاو: الواقعة في بغدان (مولدافيا)- لمزيد من التفاصيل انظر:لمغلوث- سامي بن عبد الله بن أحمد- **أطلس تاريخ الدولة العثمانية**- مكتبة الإمام الذهبي- الكويت- 1435هـ/2014م- ص.335

127- Danişman, Zuhuri, Op.Cit, S.121-125.

128- مخال أوغلي محمد بك: سياسي عثماني تولى ولاية الروملي- لمزيد من التفاصيل انظر: İlgürel, Mücteba, **"AbazaHasan"**, (IA), S.10-11.----**129- عمر بك أوغلي حسن بك:** من حكام ترجيل الواقعة بالقرب من آمد (ديار بكر)- لمزيد من التفاصيل انظر: البدليسي- شرفخان- **الشرفنامة**- (4ج)- تحقيق وترجمة: شاكر روزبيانوفرياد فاضل- مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر- أربيل- 1420هـ/1999م- ج3- ص425.-----130- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص108.

131- الهجوم الإستدراجي: وهو إغراء العدو بشنّ هجوم على نقطة حصينة- أو إغراؤه في الملاحقة لإيقاعه في مصائد معدة مسبقاً- لمزيد من التفاصيل انظر: شفيق- **الاستراتيجية والتكتيك**- ص128.-----132- العسلي- بسام- **فن الحرب الاسلامي في العهد العثماني**- (5مج)- دار الفكر- د.م- د.ت- مج5- ص129.----133- بجوي- المصدر السابق- مج1- ص134.

134- سرهنك- المصدر السابق- ج1- ص533؛ بيتروسيان- **الإنكشاريون**- ص140.----135- أمجان- المرجع السابق- ص39.

136- مصطفى باشا: جوبان مصطفى باشا توفي سنة 936هـ/1529- تم تعيينه صدراً أعظمَ سنة 917هـ/1511م وعزل سنة 929هـ/1522م- لمزيد من التفاصيل انظر: المصري- **معجم**- ص77.----137- سرهنك- المصدر السابق- ج1- ص533.

138- المحامي- **تاريخ الدولة العليّة**- ص202؛ بجوي- المصدر السابق- مج1- ص109.----139- أغورلو- المرجع السابق- ص158.

140- خسروبك: أمير لواء البوسنة وقائد الفرقة الحامية لمؤخرة الجيش- وهو ابن بنت السلطان بايزيد الأول- لمزيد من التفاصيل انظر: بجوي- المصدر السابق- مج1- ص81.----141- المصدر نفسه- ص141-142.----142- المغلوث- **أطلس**- ص349.

143- المرجع نفسه- ص350.----144- المرجع نفسه- ص345.